مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٤/١٠/٢٧

مؤتمر القمة يبدأ بالتركيز على انهاء النزاع بين الأردن ومنظمة فلسطين

السادات يعقد سلسلة من الاجتماعات مع الملوك والرؤساء مؤكدا على ضرورة وحدة الصف العربى فى المرحلة القادمة

الرباط ـ من زكريا نيل واحسان بكر ـ بدأ مؤتمر القمة العربى السابع اعماله فى الساعة الثامنة الا ربعا من مساء أمس ـ بتوقيت القاهرة ـ مركزا جهوده على محاولة انهاء النزاع بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية حول قيام الكيان الوطنى الفلسطينى على الاجزاء التى يتم تحريرها من أرض فلسطين . ولقد كانت محاولة انهاء النزاع بين الجانبين هى الموضوع الرئيسى فى الجهود المكثفة التى بذلها الرئيس أنور السادات منذ وصوله الى الرباط مع الملوك والرؤساء وخاصة فى لقائه مع الملك حسين ملك الاردن والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

وكان وزراء الخارجية العرب قد وافقوا بالاجماع على هذا القرار ، باستثناء الاردن ، الذى اعلن معارضته له قبل يوم واحد من افتتاح المؤتمر .

وقد راس الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الملك الحسن ملك المغرب ورئيس الدورة الراهنة للمؤتمر الذى ألقى خطابا افتتاحيا قصيرا ، اكد فيه على ضرورة وحدة الصف العربى وتضامن القادة العرب فى المرحلة الراهنة .

وقد ناشد الملك الحسن فى كلمته الاردن ومنظمة المقاومة الفلسطينية ان يتناسوا خلافاتهم من أجل صالح الجبهة العربية المتحدة . واشار إلى أن المؤتمر يعقد بعد عام واحد من حرب العاشر من رمضان ، وانه قد حان الوقت تماما أمام العرب للانطلاق الى آفاق جديدة نحو التقدم والرخاء وحل مشاكلهم .

وكان ملك المغرب قد بدأ الجلسة الافتتاحية بدعوة السيد محمود رياض أمين الجامعة العربية لالقاء كلمته . فقال ان حرب أكتوبر طرحت الامكانيات العربية كحقيقة واقعة لا مجرد احتمال بعيد . وان مؤتمر القمة ينعقد فى وقت يشهد معركة سياسية واقتصادية من أجل حصول الامة العربية على ثمار النصر فى معركة أكتوبر فمؤتمر جنيف على الابواب بكل ما يصاحبه من مناورات اسرائيل ومحاولتها خلق جو عدائى عالمى ضد العرب مستغلة قضية البترول وتحاول الخروج من حرب رمضان بالمزيد من التوسع العسكرى ، كما أن الولايات المتحدة مازالت ترتكز على دعم اسرائيل ومساندتها عسكريا واقتصاديا وسياسيا وقدمت لاسرائيل بعد حرب أكتوبر مساعدات أضعاف ما سبق أن تلقته اسرائيل قبل هذا التاريخ ، وهذه المساعدات الامريكية والدعم السياسى انما هو دعم لاستمرار اسرائيل فى احتلال الارض العربية .

وقد حضر الجلسة الافتتاحية التى عقدت فى قاعة الاحتفالات الكبرى بفندق هيلتون الرباط ٣ ملوك و ١٥ رئيسا ومثل ليبيا سفيرها فى باريس كما حضرها الرئيس الاوغندى عيدى أمين ووليام أتيكى سكرتير منظمة الوحدة الافريقية ، والسيد حسن التهامى السكرتير العام لامانة المؤتمر الاسلامى . والسكرتير العام المساعد للامم المتحدة .

وفى الساعة الثامنة و ٤٠ دقيقة قرر المؤتمر جعل جلساته مغلقة على أن يعود المؤتمر الى الانعقاد فى الثانية عشرة ظهر اليوم — ا بتوقيت القاهرة ا .

وقد صرح سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية بأن الرؤساء وافقوا خلال جلسة العمل المغلقة على برنامج عمل المؤتمر الذى يضم جدول الاعمال وتقرير وزراء الخارجية وتقرير الامين العام للجامعة . وان جلسة اليوم سوف تخصص للبند الاول وهو الوضع داخل العالم العربى وألوضع الدولى .

وذكر مصدر مطلع أن هذا البند يشمل الخلاف الاردنى الفلسطينى .

ومن المقرر ان يتحدث فى جلسة اليوم السيد ياسر عرفات والرئيس حافظ الاسد والملك حسين .

احتمـــالان فى موقـف الأردن

وقد ســبق الجلسة الافتتاحية للمؤتمر اجتماع موســع تمهيدى لعدد من الملوك والرؤســساء العرب ، تم عقــده فى قصر دار السلام بالرباط واستغرق ســاعتين وحضره الرئيس أنور الســادات والملك الحسن ملك المغرب والشيخ خليفة بن حمد الثاني حاكم قطر وسلطان عمان والشيخ زايد بن ســلطان رئيس دولة اتحــاد الامــارات العربيــة والمقــدم ابراهيم الحامدى رئيس مجلس القيادة بجمهورية اليمن والرئيس الســودانى جعفر نميرى والرئيس التــونسى الحبيب بورقيبــة ، والرئيس اللبنــانى ســليمان فرنجية ، والرئيس الموريتانى مختار ولد داده ٠

وتقول مصادر المؤتمر أن الاتصــالات المكثفة التى ســبقت انعقــاد الجلســة الافتتاحية ، واســتغرقت طوال صــباح أمس وأسهم فيها الرئيس أنور السادات بجهد فائق ، كانت تركز جميعا على معالجة النقــاط الدقيقة فى جــدول الاعمال ، خصوصا ما تعلق منها بالنزاع بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية حول قيــام الكيان الفلسطينى على الاجزاء التى يتم تحريرها من أرض فلسطين ٠

وترى مصــادر المؤتمر ان المناقشات التى تمت تشــير الى ان موقف الاردن يتضــمن أحد احتمــالين ؛ اما ان يفوض الملوك والرؤســساء الملك حســين فى أن يتفاوض فى مساعى السلام والجلاء عن الضــفة الغربية ، ثم بعد ذلك يجلس مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية من أجل الخطوة التالية ؛ واما ان يعتذر عن ذلك ويتنحى الاردن عن مسئولياته الفلسطينية كما جاء ذلك فى رسالة الاردن للمؤتمر ٠

وتتركز الجهــود فى المؤتمــر على أن تكون النتائج أفضل من الاحتمال الثانى ٠

وخلال الاجتماع التمهيدى الذى انتهى فى الثالثة بعد الظهر اتفق على التأكيد على قــرار مؤتمر الجزائر فيما يتعلق بتمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطينى كما عرض بومدين وجهة نظره فى عدم قبول تخفيض أسعار البترول . واقترح عقد مؤتمر قمة فى القريب لبحث موضوع واحد وهو التنمية فى العالم العربى .

بين السادات وحسين وعرفات

واثر انتهاء الاجتماع ، توجه الرئيس السادات الى مقر اقامته حيث استقبل الملك حسين ملك الاردن لاجتماع عاجل استغرق نصف ساعة ، ثم استقبل فى الساعة الرابعة السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والذى كان قد وصل الى الرباط فجر اليوم قادما من القاهرة على متن طائرة خاصة .

وعلمت بعثة « الاهرام » ان الرئيس قد أوضح للسيد ياسر عرفات انه من صالح العمل العربى بأكمله الخروج بحل من مأزق الخلاف بين الاردن ومنظمة التحرير . واكد الرئيس التزام مصر الكامل للقضية الفلسطينية ، وانه ليس هناك حل منفرد ، ولانهاء حالة الحرب الا من خلال حل جماعى يضمن الحقوق الشرعية للشعب الفلسطينى .

وتناول حديث الرئيس مع الملك حسين مدى استعداد الاردن للقبول بكيان فلسطينى مستقل وقبول مشروع توصيات وزراء الخارجية . واوضح الملك حسين أن موقفه هو أن يذهب الاردن الى جنيف مع مصر وسوريا فى اطار قرار مجلس الامن .

وخارج ذلك النطاق ، فمن حق منظمة التحرير أن تتحدث عن حقوق شعب فلسطين المشروعة .

ومن ناحية اخرى ، عقد الرئيس بومدين اجتماعا مع الملك الحسن ، وقالت مصادر جزائرية ان الرئيس بومدين قد أعرب لرئيس المؤتمر فى دورته الحالية عن ضرورة ان تصدر قرارات وزراء الخارجية العرب كما أصدرها الوزراء بالفعل ، وانه لابد من الالتزام بهذه القرارات ، وانه من الضرورى ان يعود الاردن الى حظيرة الصف العربى ، ورجا الرئيس بومدين الملك الحسن ان يقنع ملك الاردن بذلك حتى لا يضيع وقت المؤتمر فيما لا طائل من ورائه .

وكانت وكالة الانباء المغربية قد وزعت نصا لمشروع وثيقة العمل التى ستعرض على الرؤساء العرب ، يختلف فى نقطة اساسية عن النص الذى وافق عليه وزراء الخارجية العرب ، على الرغم من اعتراض الاردن . فلقد كان نص القرار الذى وافق عليه الوزراء هو « ان اى ارض عربية يتم تحريرها عن طريق ممارسة الصراع باساليبه المختلفة ، يجب ان تعود الى اصحاب هذه الارض ـ الشعب الفلسطينى ـ تحت ادارة منظمة التحرير الفلسطينية » .

وقد خلا النص الذى جرى توزيعه ـ الذى وزعته الوكالة ونسبته الى أمانة المؤتمر ـ من عبارة تحت ادارة منظمة التحرير الفلسطينية ، لتحل محلها هذه العبارة ، وحتى لا نكون قدجعلنا حق تقرير المصير خاليا من المحتوى والمضمون] .

واثار الوفد الفلسطينى ازمة جديدة ، مؤكدا انه لن يقبل سوى القرار الذى اعلن وزراء الخارجية الموافقة عليه والذى جاء نتيجة ورقة عمل مصرية ـ سورية مشتركة .

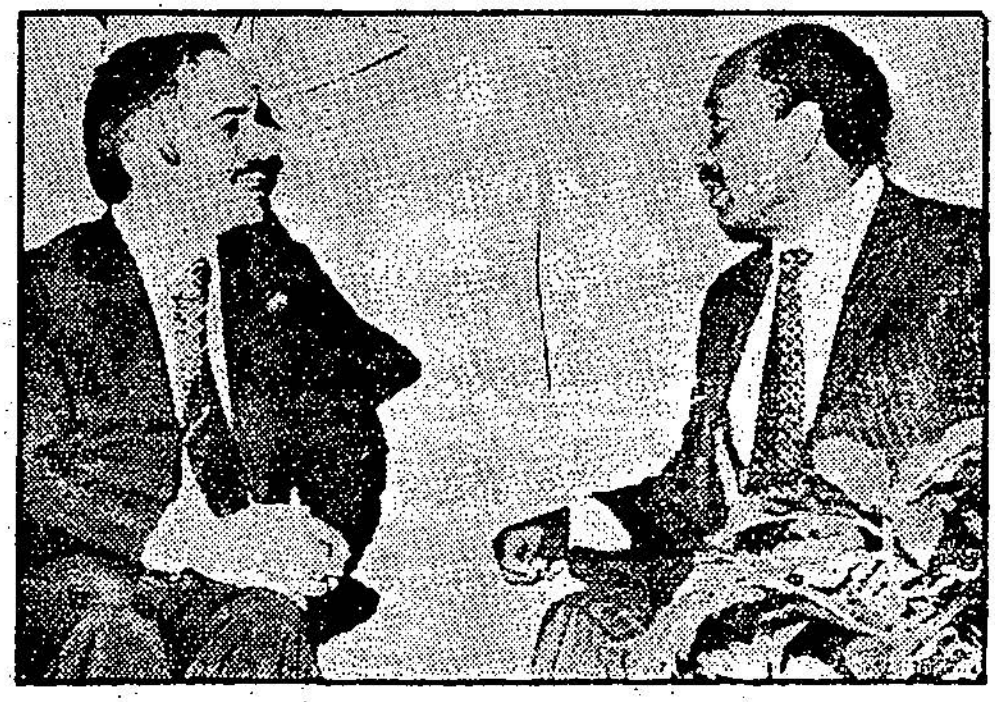

فى الجهود المكثفة التى بذلها الرئيس السادات منذ وصوله الى الرباط اجتمع بالملك حسين .. كما اجتمع بالسيد ياسر عرفات مؤكدا على ضرورة انهاء الخلافات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية . « صورتان بالراديو للاهرام »